بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رقم التسجيل ٥٢٠

٥٢٠
شرح
الأمالي

٥٢٠ أوغلايكلي محمود يعقوب الأيديني

شرح بديعة الأمالي، ٩٢٩هـ

٢٠ ورقة

١٤ سم

١٦ × ٢٧ سم

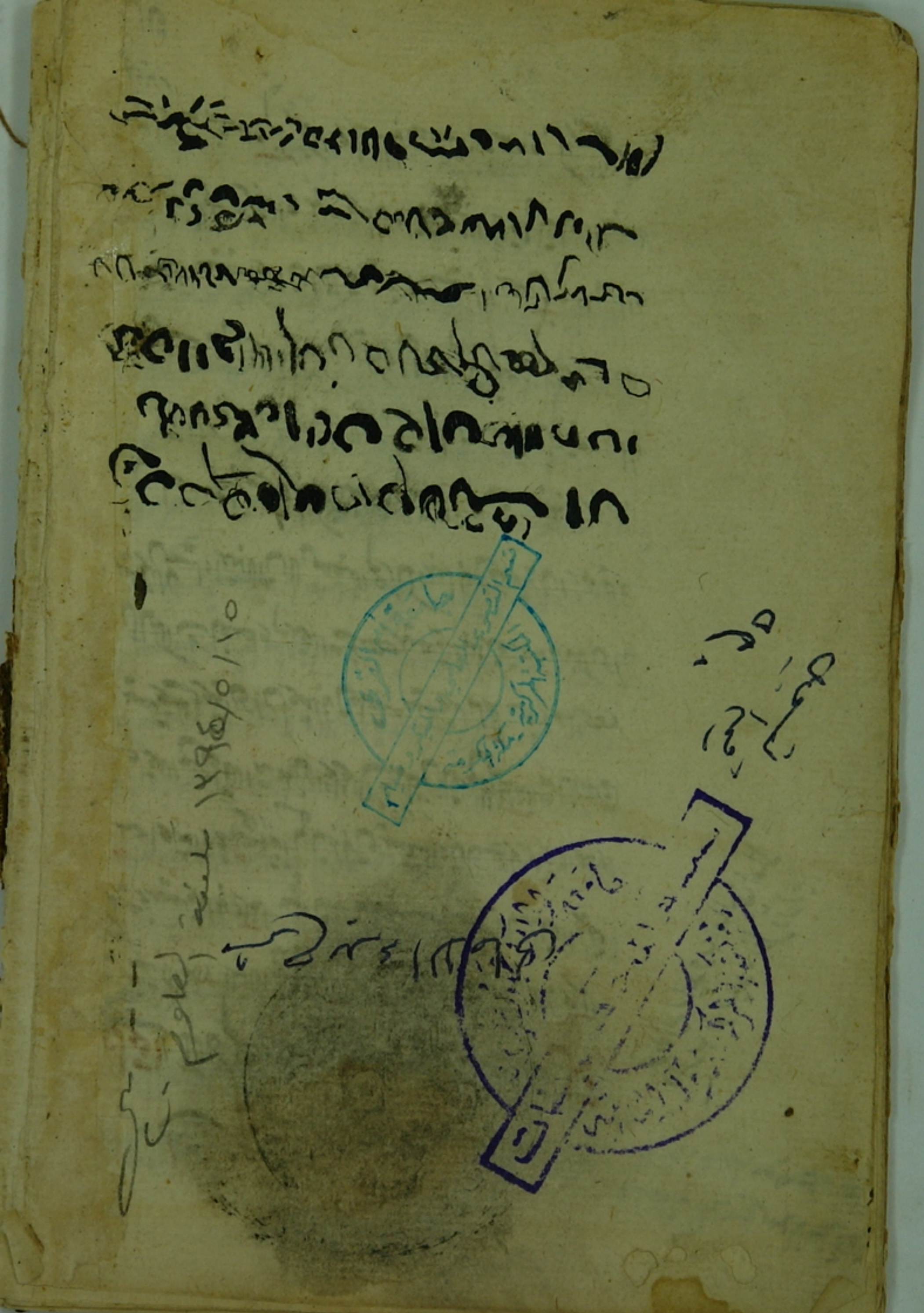

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال يقول العبد في بدء الامالي التوحيد بنظم كاللآلي اقول

المراد بالعبد نفسه البدء الابتداء الامالي جمع الاملاء وهو الكتب عن

ظهر القلب من غير استعانة بكتاب المراد بالتوحيد توحيد الله تعالى

وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان انه احد في ذاته واحد

في صفاته النظم الجمع يقال نظمت اللؤلؤ اي جمعته اللآلي جمع اللؤلؤ

وهو المعروف قوله لتوحيد متعلق بالقول اي يقول للتوحيد

اي لكونه معتقدا بالتوحيد بصفة القدم وصفات الكمال

ولا يجوز ان يتعلق بالبدء كما زعم البعض لان الابتداء ليس بالتوحيد

بل ببداء بالبحث عن القدم وصفات الكمال وقوله بنظم متعلق

بالبدء ويجوز ان يتعلق بالقول والاول اولى لقربه كاللآلي

صفة النظم اي مثل نظم اللآلي وكاين كنظم اللآلي في الحسن

والبهاء وفي هذا البيت اشارة الى ان الواجب على

العبد العاقل اولا الاعتقاد بالتوحيد والتبري عن النظير

والشريك ومعرفة الله تعالى بالنظر والفكر ثم وصفه بما تقول به

الاربابكم

قال

قال الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال

اقول المراد بالاله المعبود وبالخلق المخلوق وهو ما سوى الله تعالى

المولى اسم مشترك بين الاعلى والاسفل والمراد منا

الاعلى بقرينة اضافة الى الخلق وما اعنى قوله مولانا

صفة للاله قدم خبره والمراد بصفات الكمال الصفات

الثبوتية وهي ما يلزم من نفيه نقيصة كالقدرة

والعلم والحيوة والارادة وغير ذلك وفي هذا

البيت مقامان احدهما ان معبود الخلق قديم والثاني

انه موصوف باوصاف الكمال اما المقام الاول

فلانه لو لم يكن قديما كان حادثا اذ لا واسطة بينهما لان

العدم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء

ولا واسطة بين النفي والاثبات لكن التالي اعني كونه حادثا

باطل لانه على تقدير حدوثه يحتاج الى محدث اذ الحادث هو

ما كان الوجود والعدم بالنسبة اليه سواء فتخصيصه

بالوجود دون العدم بلا مخصص ممتنع فلا بد له من محدث

خلقك تكريمي مولانا مزقدم
كمال وصفه موصوف تعالى

وننقل الكلام الى ذلك المحدث فاما ان يتسلسل وهو باطل
لما ذكر في المطولات او ينتهي الى من هو قديم وهو المطلوب
واما المقام الثاني وهو انه متصف بصفات الكمال
فلانه لو لم يتصف بها لاتصف باضدادها كالجهل والعجز والموت
وغير ذلك وهي نقائص لكل عالم ظاهر الاستحالة
لانه من امارات الحدث فلا يتصف بها على ان الله تعالى
نص في كلامه القديم على ذلك حيث قال ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء انزله بعلمه انه سميع بصير
ذو القوة المتين الى غير ذلك من الايات وفي اتصافه
بها اصلاف لا يليق بهذا المقام ذكره قال هو الحي المدبر لكل امر
هو الحق المقدر ذو الجلال الحي اصله صفة من صفات الكمال قائم
فلا وجه لذكره وقد ذكرنا معنى الحيوة في شرح
العمدة المدبر هو المتقن في ايجاده مع علمه
بعواقب الامور ومفعول المقدر
محذوف اي كل امر بتقديره ما تقدم اي بقدر كل شيء في الازل

على ما هو عليه من خير او شر وحسن او قبح فعلى هذا يكون
كل شيء بقدره وقضائه والجلال هو من الصفات السلبية
كونه ليس بجسم ولا مركب وغير ذلك فالحاصل
ان هذا البيت مشتمل على ثلث دعاوي احديها انه
خالق كل شيء من الجواهر والاعراض وقدرته شاملة
لجميع الموجودات فتدخل فيه افعال العباد والى هذا
اشار بقوله المدبر كل امر لان فيه الاحاطة خلافا للمعتزلة
فان العبد عندهم موجد لافعاله لا على سبيل الايجاب بل
على صفة الاختيار ولنا ان العبد لو كان موجدا لافعال
نفسه لكان عالما بتفاصيلها اذ لو جوز الايجاد من غير علم
لبطل دليل اثبات عالمية الله تعالى لجواز ان يصدر عنه
صحيح العالم مع عدم علمه بشيء منه ولكن العبد غير عالم
بتفاصيلها اما اولا ففي حق النائم واما ثانيا فلان الفاعل
للحركة البطيئة قد يفعل السكون في بعض الاحيان